العدد (4089) السنة الخامسة عشرة - الأحد (17) كانون الأول 2017
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

قرار ترامب بشأن القدس يلقي بظلاله على جولة بنس

■ السلطة الفلسطينية تجدد رفضها الوساطة الأميركية في عملية السلام

■ مظاهرات القدس.. مقتل 11 فلسطينياً في 9 أيام

سيؤكد نائب الرئيس الأميركي مايك بنس على الشراكة الأميركية مع إسرائيل خلال جولته إلى الشرق الأوسط هذا الأسبوع وسيسعى لتعزيز العلاقات الأميركية مع العالم العربي بعد أن اعترف الرئيس دونالد ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل. وسيقضي بنس، وهو مؤيد قوي لقرار ترامب، ثلاثة أيام في المنطقة يزور خلالها مصر وإسرائيل وهو أول مسؤول أميركي كبير يزور الشرق الأوسط بعد أن غير ترامب السياسة الأميركية المستمرة منذ عقود وأعلن أن الولايات المتحدة ستبدأ في عملية نقل سفارتها من تل أبيب إلى القدس.

□ واشنطن - رام الله / رويترز - أ.ف.ب

ومن المقرر أن يغادر بنس واشنطن يوم الثلاثاء ليصل إلى القاهرة يوم الأربعاء للاجتماع مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي.

ويتوجه في وقت لاحق يوم الأربعاء إلى إسرائيل ويجتمع مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو والرئيس ريئوفين ريفلين ويلقي خطابا أمام البرلمان الإسرائيلي ويزور الحائط الغربي في القدس.

من جانبها جددت الرئاسة الفلسطينية تأكيدها أمس (السبت) أن الولايات المتحدة أصبحت خارج عملية السلام بعد إعلانها القدس المحتلة عاصمة لإسرائيل، واستنكرت تصريحات أدلى بها مسؤول أميركي اعتبرت أن حائط البراق يجب أن يبقى في يد إسرائيل في كل الأحوال.

وقال الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة: "لن نقبل بأي تغيير على حدود القدس الشرقية المحتلة العام ١٩٦٧"، مضيفاً أن "الموقف الأميركي يؤكد من جديد أن الإدارة الأميركية الحالية أصبحت خارج عملية السلام في شكل كامل".

وتابع أن "استمرار هذه السياسة الأميركية، سواء في ما يتعلق بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل أو نقل السفارة الأميركية إليها أو البت في قضايا الحل النهائي من طرف واحد، كلها خروج عن الشرعية الدولية وتكريس للاحتلال".

وكان الرئيس الفلسطيني محمود عباس رفض الاجتماع بنائب الرئيس الأميركي إثر قرار ترامب بخصوص القدس المحتلة، معتبراً أنه لم يعد لواشنطن أي دور في عملية السلام. وقال إن "ترامب منح القدس هدية للحركة الصهيونية".

وأفاد مسؤولون أميركيون أمس بأن الإدارة تعتزم استئناف عملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين الأسبوع المقبل. ويبني الأميركيون آمالهم على زيارة نائب الرئيس الأميركي مايك بنس. ويفترض أن ينضم إليه مبعوث ترامب إلى الشرق الأوسط جايسن غرينبلات.

وقال أحد المسؤولين، طالباً عدم كشف هويته، إن "هذه الزيارة نوعاً ما خاتمة لفصل قديم وبداية لفصل جديد. ونحن مستمرون في تركيزنا على عملية السلام، وكيف يمكن أن نقود هذا الوضع باتجاه نتيجة ما". وأوضح مسؤول آخر: «نتفهم أن الفلسطينيين في حاجة إلى مهلة للتفكير، هذه ليست مشكلة». وأردف: "سنكون على استعداد حين يكون الفلسطينيون مستعدين للالتزام مجدداً بالمحادثات".

وأكد المسؤول الثاني «نحن لا نتصور سيناريو لا يكون بموجبه حائط المبكى (البراق) تابعاً لإسرائيل»، مضيفاً أن «البيت الأبيض لم يحدد أي مهلة للوصول إلى اتفاق». ويقع حائط البراق في القدس الشرقية المحتلة التي ينشدها الفلسطينيون عاصمة لدولتهم العتيدة.

وتشهد الأراضي الفلسطينية مواجهات في مختلف مدنها وعلى طول الشريط الحدودي في قطاع غزة منذ ٦ كانون الأول الماضي عندما أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

وقالت وزارة الصحة الفلسطينية، الجمعة، إن ١١ فلسطينيا قتلوا برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلية خلال ٩ أيام من المواجهات التي اندلعت في الأراضي الفلسطينية عقب الاعتراف الأميركي بالقدس عاصمة لإسرائيل.

وأطلق إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب، في السادس من الشهر الجاري، موجة من الاشتباكات بين الشبان الفلسطينيين وقوات الاحتلال الإسرائيلي في مدن الضفة الغربية وقطاع غزة.

وأفادت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان، الجمعة، أن "حصيلة المواجهات الرافضة للقرار الأميركي بلغت ١١ شهيدا وأكثر من ٣ آلاف مصاب"، وفق ما ذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا".

واستخدم الاحتلال الإسرائيلي الرصاص الحي والمعدني وقنابل الغاز السام والمسيل للدموع والمياه العادمة لقمع المظاهرات التي خرجت في مدن فلسطينية عدة احتجاجاً على قرار ترامب.

وقتل الجيش الإسرائيلي، الجمعة، ٤ فلسطينيين في الضفة وغزة، في حين أصيب أكثر من ٣٥٠ آخرين في المواجهات المستمرة منذ أكثر من أسبوع مع قوات الاحتلال الإسرائيلي.

اسم وقضية

جاكوب زوما بين السياسة والنساء

يستعد حزب المؤتمر الوطني الحاكم في جنوب أفريقيا لاختيار رئيس جديد خلفاً لجاكوب زوما البالغ من العمر ٧٧ عاما، والذي سيستمر في رئاسة البلاد حتى الانتخابات العامة في عام ٢٠١٩. ويدعم زوما زوجته السابقة دلاميني البالغة من العمر ٦٨ عاماً للمنصب.

ولكن من هو جاكوب زوما الذي يواجه حاليا اتهامات بالفساد والذي واجه في الفترة الأخيرة أكثر من تصويت لسحب الثقة منه في البرلمان؟ يعرف زوما بالرئيس الضاحك والجذاب ورغم ذلك فإن مشاكله كثيرة..

فقد قال كيريل رامافوسا، نائب الرئيس الجنوب أفريقي جاكوب زوما، إنه يعتقد أن المرأة التي اتهمت زوما باغتصابها قبل عقد كانت صادقة.

وأوضح رامافوسا، المتنافس على خلافة زوما في رئاسة حزب المؤتمر الوطني الحاكم، متحدثاً لمحطة إذاعية محلية "نعم، سأصدقها".

وفي عام ٢٠٠٦ وجدت محكمة أن زوما غير مذنب في تهمة اغتصاب فزكيل كوزوايو، ابنة صديق قديم لعائلة زوما.

وكان أحد أعضاء البرلمان في جنوب أفريقيا قد نصح زوما في عام ٢٠١٠ بضرورة السعي للحصول على مساعدة مهنية لمعالجة مشكلة "إدمانه على الجنس"، وذلك بعد صدور تقارير تتحدث عن وجود علاقة له مع امرأة تصغره بـ ٢٨ عاماً، بالرغم من أن لديه ثلاث زوجات.

فقد قال القسّ كينيث ميشو إنه يتعين على الرئيس زوما الحصول على مساعدة، تماما كما فعل أسطورة الغولف الأميركي تايغر وودز عندما ابتعد عن الملاعب وطلب المساعدة المهنية في أعقاب انتشار تقارير تحدثت عن تورطه بفضائح جنسية مع عشيقات عدة.

وجاء كلام القسّ ميشو بعد نشر تقارير تحدثت عن علاقة جنسية بين زوما وسونونو كوزا، وهي ابنة إيرفين كوزا، رئيس اللجنة المنظمة لبطولة كأس العالم لكرة القدم ٢٠١٠.

وتعمل سونونو في أحد المصارف في البلاد، ووالدها كان صديقاً شخصياً لزوما.

وتقول التقارير إن كوزا، والد سونونو والذي يصغر الرئيس زوما بست سنوات، لم يكن سعيداً البتّة بعلاقة الرئيس بابنته.

أما الحزب الحاكم، فقد انتقد المعارضة "لانتهازها" هذا القضية ومحاولة النيل من رئيس البلاد.

واتهم ميشو زوما بأنه يناقض في تصرفاته السياسات التي تبنتها حكومته في مجال مكافحة تفشي فيروس نقص المناعة المكتسب (HIV) المسبب للإيدز.

من جهته، أكد حزب المؤتمر الوطني الحاكم ، أن الرئيس قد دفع بالفعل تعويضات لأسرة سونونو، البالغة من العمر ٣٩ عاما، وذلك لتسببه بحملها بطفلة وضعتها في الثامن من شهر تشرين الأول ٢٠٠٩.

ويشير قيام زوما بدفع مثل تلك التعويضات إلى أن الرئيس الجنوب أفريقي لم ينفِ أبوَّته لتلك الطفلة التي ولدتها سونونو.

وكانت التقارير قد قالت إن زوما هو بالفعل أب للطفلة التي وُلدت قبل ثلاثة أشهر من زواجه من توبيكا ماديبا-زوما، البالغة من العمر ٣٦ عاماً، والتي أصبحت زوجته الثالثة.

ورفض حزب المؤتمر الوطني الأفريقي الحاكم إعطاء أي تفاصيل إضافية عن القضية، قائلا: "إنها مسألة خاصة".

وقال برايان سوكوتو، المتحدث باسم الحزب: "يجب احترام خصوصية العائلتين (أي عائلتي زوما وكوزا)".

كما أن الرئيس زوما غالبا ما يتحدث عن فخره واعتزازه بثقافة قبائل الزولو التي ينتمي إليها، وقد أقام عرسه حسب طقوس وأعراف تلك القبائل.

يُشار إلى أنه، حسب الأعراف السائدة في العديد من الثقافات في جنوب أفريقيا، يدفع أب أي طفل يُولد خارج إطار الزوجية تعويضات لقاء الأضرار التي يتسبب بها لأسرة أم ذلك الطفل، وتعرف مثل هكذا تعويضات باللغة المحلية باسم "إنهلاولو". ويقول المراسلون إن التقارير التي تتحدث عن علاقات رئيس جنوب أفريقيا الغرامية قد وجَّهت صفعة إلى زوما الذي طالما أشاد البعض بـ "انفتاحه" في معالجة مشكلة الإيدز في البلاد. وكانت المعارضة قد أشادت بدورها بسياسات زوما في هذا الشأن عندما أعلن الرئيس عن إجراء تغييرات جوهرية في سياسة الحكومة حيال مكافحة الأيدز، إذ شملت تلك التغييرات تعهد الدولة بكلفة العلاج عن طريق استخدام العقاقير المضادة للفيروسات.

إلا أن المعارضة قالت لاحقا إن تصرفات الرئيس تأتي متناقضة مع موقف حكومته من قضية الوقاية من فيروس (HIV)، من قبيل الحث على استخدام الواقي الذكري والتركيز على دور الإخلاص في العلاقات بين الشركاء كوسيلتين للحد من انتشار المرض.

وعلى الجانب الآخر قال المتحدث باسم حزب المؤتمر الوطني الأفريقي: "من المعيب استغلال قضية خاصة كهذه لتحقيق مكاسب وأغراض سياسية. هذه قضية خاصة، وقد جرى حلّها، ومن الانتهازية بمكان أن تعمد الأحزاب السياسية إلى إثارة الصخب بشأنها من جديد."

العالم في 24 ساعة

نيودلهي

راهول غاندي يتسلم رئاسة حزب المؤتمر الهندي

تسلم راهول غاندي أمس (السبت)، رئاسة حزب المؤتمر الهندي المعارض مكرساً تولي جيل جديد من أسرة غاندي العريقة التي حكمت الهند لسنوات طويلة منذ استقلالها عن بريطانيا.

وتم حفل التسليم بين صونيا وراهول غاندي في نيودلهي في مقر الحزب الذي أسّس في العام ١٨٥٥، بحضور كبار قادته ومن بينهم رئيس الوزراء السابق مانموهان سنغ. ويعتبر هذا التعيين بمثابة استعداد الحزب لخوض معركة الانتخابات، بعد سنة ونصف في مواجهة القوميين الهندوسيين بزعامة رئيس الوزراء ناريندرا مودي الذين يحققون تقدماً في الانتخابات منذ ٢٠١٤. واختار حزب المؤتمر الاثنين الماضي، راهول غاندي البالغ من العمر ٤٧ عاماً، وهو الابن والحفيد الأكبر لرؤساء وزراء، لقيادة الحزب خلفاً لوالدته صونيا ذات الأصول الإيطالية، التي شغلت المنصب ١٩ عاما في ما يمثل فترة قياسية. ويتعين على راهول غاندي أن يعيد تعبئة الحزب، ويجدد قياداته ويتغلب على الفساد وتقادم هيكلياته نظراً لتاريخه الممتد.

وقالت أستاذة العلوم السياسية غوربريت ماهاجا في جامعة جواهرلال نهرو في دلهي، إن "طريقة قيادته التغيير في أداء الحزب سيكون مهماً جداً مثلما هو تشجيع القيادات الشابة والتغلب على الانتقادات الموجهة إلى دوره". وأضافت: "إذا توصل إلى إجراء تغييرات على مستوى القاعدة يمكن أن يرسم اتجاهاً جديداً للحزب الذي يواجه صعوبات أمام صعود القوميين".

واشنطن

أميركا تدعو حكومة دمشق إلى التفاوض "بجدية" مع المعارضة

دعت الولايات المتحدة داعمي الحكومة السورية الجمعة الى الضغط على دمشق لدفعها "للمشاركة بشكل كامل" في المفاوضات مع المعارضة قائلة إن عدم التوصل إلى حل سياسي في هذا البلد يهدد باضطرابات لا نهاية لها.

وقالت متحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية في بيان إن الولايات المتحدة تريد من داعمي الحكومة السورية "استخدام نفوذهم لحث النظام على المشاركة بالكامل في مفاوضات جادة مع المعارضة في جنيف".

وقالت المتحدثة هيذر ناورت في البيان "إن الولايات المتحدة تحث كل الأطراف على العمل بجدية نحو حل سياسي لهذا الصراع وإلا فإنها ستواجه عزلة مستمرة واضطرابات لا نهاية لها في سوريا".

ووصف مبعوث الأمم المتحدة جولة محادثات السلام التي انتهت الخميس بأنها فرصة ضائعة وألقى بمعظم اللوم على عاتق الحكومة السورية.

أنقرة

سيناريو إسقاط أردوغان بضربة أكشنار

دعا حزب الخير التركي أحزاب المعارضة إلى تشكيل تحالف في الجولة الثانية بالانتخابات الرئاسية المقررة عام ٢٠١٩، لتقليص فرص فوز الرئيس رجب طيب أردوغان.

وترجح استطلاعات الرأي إعادة انتخاب أردوغان في الجولة الأولى من الانتخابات المقررة في ٢٠١٩، إذا لم تخض زعيمة حزب الخير ميرال أكشنار الانتخابات، حسب ما نلقت صحيفة حرييت عن تصريحات المسؤول بالحزب نوري أكوتان في مؤتمر بإسطنبول يوم الجمعة.

وذكر أن اقتراح الحزب يقضي بأن يقدم كل حزب سياسي مرشحه في الجولة الأولى بالانتخابات، لكن في الجولة الثانية سيتعين على أحزاب المعارضة جميعا أن تدعم المرشح الذي سيصل إلى الجولة الثانية.

وستجري تركيا انتخابات رئاسية وبرلمانية متزامنة في تشرين الثاني ٢٠١٩، بمقتضى نتائج الاستفتاء الذي حول النظام السياسي من برلماني إلى رئاسي.

ويجب أن يحصل الرئيس على نسبة ٥٠+١ في المئة من أجل إعادة الانتخاب، لكن إذا لم يحصل أي من المرشحين على هذه النسبة في الجولة الأولى، سيتأهل من حصل على أعلى الأصوات إلى الجولة الثانية.

وتسعى أحزاب المعارضة بشتى الطرق إلى منع فوز أردوغان بالانتخابات المقبلة. وكانت أكشنار قد أعلنت نيتها خوض الانتخابات المقبلة، بينما لم يقرر رئيس حزب الشعب المعارض الرئيسي كمال كليتشدار أوغلوا موقفه.

فيينا

اليمين المتطرف فى النمسا ينضم للحكومة ويتولى الخارجية والداخلية والدفاع

ضم المحافظون النمساويون بقيادة زيباستيان كورتس حزب الحرية المناهض للهجرة للحكومة بموجب اتفاق تشكيل ائتلاف حاكم يهدف لتعزيز وضع حزب الشعب والرئيس النمساوي. وفي إجراء شكلي إلتقي كورتس وهاينز كريستيان ستراتش زعيم حزب الحرية مع الرئيس ألكسندر فان دير بيلين، أمس السبت، لاطلاعه على الاتفاق الذي جعل من النمسا الدولة الوحيدة في غربي أوروبا التي يشارك في حكومتها حزب يميني متطرف. والاتفاق الذي جاء بعد شهرين من انتخابات برلمانية هيمنت عليها أزمة الهجرة، ينهي أكثر من عشر سنوات قضاها في المعارضة حزب الحرية الذي دخل الحكومة آخر مرة عام ٢٠٠٠ مع حزب الشعب الذي يقوده حاليا كورتس. وقال متحدث إن اتفاقا لتشكيل ائتلاف حاكم في النمسا بين المحافظين واليمين المتطرف سيعطي حزب الحرية المناهض للهجرة حقائب الخارجية والداخلية والدفاع من بين حقائب وزارية أخرى في التشكيل الحكومي. وقال المتحدث باسم المحافظين، أمس السبت، إن هربرت كيكل السكرتير العام لحزب الحرية سيتولى وزارة الداخلية فيما سيدير ماريو كونارك وزارة الدفاع فيما ستتولى خبيرة القانون الدولي كارين كنياسل الخارجية على الرغم من أنها ليست عضو في الحزب.